

بعد الهذلول.. إطلاق سراح الناشطة السعودية نواف عبدالعزيز



التغيير

قال مدافعون عن حقوق الإنسان في المملكة، إن الناشطة المعتقلة "نواف عبدالعزيز" قد أطلق سراحها، بالتزامن مع إطلاق سراح الناشطة لجين الهذلول.

جاء ذلك في تغريدة، لـ"التحالف الإقليمي للمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" وهو منظمة نسوية تهتم بأخبار الناشطات والمدافعات في المنطقة.

وقال التحالف: "نواف عبدالعزيز خارج السجن"، دون أن ينشر صورة للناشطة أو يبح بمصدر أخباره.

وعلى الفور، نشر عشرات الناشطين تغريدات فرحة بالإفراج عن "نواف"، التي اعتقلت في يونيو/حزيران عام

ونوف عبدالعزيز ناشطة ومدونة متخصصة باللغة العربية ومهتمة بالإعلام وعملت في عدة مجالات كالسويق الإلكتروني.

وكان لها إسهامات كبيرة في التوعية بملف المعتقلين في المملكة عبر التدوين.

وهي ضمن مجموعة من الناشطين اعتقلوا في الأسابيع التي سبقت رفع الحظر على قيادة المرأة للسيارات (يونيو/حزيران 2018).

وقال النائب العام "سعود المعجب" حينها إنهم "أضروا بمصالح البلاد وقدموا الدعم لعناصر معادية في الخارج".

فيما نددت بهم وسائل الإعلام الرسمية ووصفتهم بـ"الخونة" و"عملاء السفارات".

ووجهت النيابة للمعتقلات مجموعة تهمة أمام المحكمة الجزائية بالرياض،

هي: التواصل مع جهات معادية، والتعاون مع قنوات إعلامية معادية، وتقديم دعم مالي لجهات معادية خارجية وتجنيد أشخاص للحصول على معلومات تضر بمصلحة المملكة.

وبحسب منظمة العفو الدولية تعرضت ما لا يقل عن 10 ناشطات لانتهاكات حقوق الإنسان أثناء وجودهن في السجن.

بما في ذلك التعذيب والاعتداء الجنسي، وغيرها من ضروب المعاملة السيئة.

وخلال الأشهر الثلاثة الأولى من اعتقالهن، احتُجزن بمعزل عن العالم الخارجي دون إمكانية الاتصال بالأسرة أو المحامين. كما تعرض العديد منهن لفترات طويلة في الحبس الانفرادي.

ومنذ تولى سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الحكم في المملكة و نجله محمد، بدأت الأجهزة الأمنية التابعة بشكل مباشر لمكتب الأخير.

وعلى رأسها جهاز أمن الدولة الذي أسس حديثا، بشنّ حملات اعتقال ضد الناشطين السياسيين والاجتماعيين والحقوقيين من مختلف التيارات.

ووثقت منظمة لحقوق الإنسان اعتقال السلطات الأمنية 87 امرأة منذ ولاية سلمان وابنه حكم المملكة . (2015-2020)

ولا تعد هذه الحملة الأولى من نوعها ضد ناشطي حقوق الإنسان، لكنها الأكثر قسوة والأوسع نطاقا .

وذكرت المنظمة أن هناك 50 معتقلة حاليا في سجن "ذهبان" بمدينة جدة، فيما أفرجت السلطات عن ٨ لكن محاكمتهن لا زالت قائمة .

8 نساء أفرج عنهن نهائيا ، موضحة أن مصير واحدة من المعتقلات ما زال مجهولا .

وتوفيت المعتقلة حنان الذبياني داخل سجن "ذهبان" في 10 أكتوبر 2016م، الأمر الذي قوبل بتنديد حقوقي دولي واسع ومطالبات بالإفراج عن معتقلات الرأي.

وقالت مديرة البحوث للشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية لين معلوف: "من المحزن أن عامين قد مرا الآن ولازال هؤلاء النساء الشجاعات خلف القضبان".

وأضافت لين: لا سيما وأن النساء خلال هذه الفترة يتمتعن ببعض الحقوق الجديدة التي ناضلن من أجلها ببسالة".